[٥]

برنامج إرشادى لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

د. هند إسماعيل إمبابى

أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

برنامج إرشادى لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة

د. هند إسماعيل إمبابى*

مقدمة الدراسة:

أسهمت التكنولوجيا والمعينات السمعية مثل القوقعة إمكانيات للنمو السوي للأطفال المعاقين سمعياً وضعاف السمع حيث تُعد القوقعة السمعية تكنولوجيا متنامية تساعد في التغلب على كافة مستويات وأسباب الإعاقة السمعية، وتقدم القوقعة للأطفال العديد من المزايا أهمها القدرة على اكتساب اللغة المنطوقة والوعي العام بالأصوات في البيئة المحيطة، وعلى الرغم من الإمكانيات الفائقة التي تقدمها زراعة القوقعة للأطفال الصم إلا أنها ما تزال تجعل الطفل يتعلم الأصوات باستخدام وسائل تعليمية معينة.

وبالتالي فإن الوظيفة الرئيسية للقوقعة ليس إستعادة السمع للطفل ولكن توفير البديل للأطفال الصم لإستقبال الأصوات، ونتيجة لذلك فإن بعض الأطفال الصم حتى مع زراعة القوقعة يُحرمون من البيئة الثرية باللغة التي تُشكل خبراتهم وتجعلهم يشكلون مفاهيم واضحة للذات، ويمثل التعرض المبكر للغة والتفاعل والتواصل مع الآخرين بعض العوامل المساعدة على تشكيل مفهوم الذات لدى الأطفال، وبالتالي يُحرم الأطفال زارعي القوقعة من ذلك المصدر الهام لبناء مفهوم الذات.

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ونجد أنه لبناء مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة فإن ذلك يتم فى ضوء العديد من المتغيرات أهمها السن ودرجة فقدان السمع ونوع التعليم (تربية خاصة أم دمج) واستخدام القوقعة، ويعتمد مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال على شعور الأطفال حول أنفسهم، ونظرة الأقران لهم، والمعاملة الوالدية، ونظرتهم للبيئة المحيطة بهم.

ويمثل مفهوم الذات أحد الجوانب الهامة في حياة الأطفال وهو الذي يمكن أن يسهم في تشكيل طريقة النمو. وبالتالي يجب على القائمين على رعاية الأطفال تنمية مفهوم إيجابي للذات من أجل تحسين جودة حياتهم وتحقيق النمو السوي عبر الجوانب الأخرى، بالنسبة للأطفال الصم زارعي القوقعة من المهم جداً تنمية مفهوم إيجابى للذات لديهم لأنهم يواجهون صعوبات وتحديات في الحياة أكثر من أقرانهم.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه زراعة القوقعة إلا أن هؤلاء الأطفال ما يزال مفهومهم للذات أضعف من أقرانهم العاديين سمعيًا حيث يعاني الأطفال الصغار زارعي القوقعة من صعوبات متعددة في مفهوم الذات مثل تأخر الكلام الحواري وصعوبات في النطق وقدرات محدودة في الصوتيات تؤدي تلك المظاهر المشار إليها إلى خفض مستويات صورة الذات مما يؤدي إلى نتائج سلبية مثل الخجل الاجتماعي والتعب وخلل علاقات الصداقة (Stinson, 2014: 82).

ويعتمد مفهوم الذات على العلاقات الجيدة والتي تقوم في الأساس على التواصل؛ لذا يواجه الأطفال زارعوا القوقعة خطورة انخفاض مفهوم الذات لأنهم يفتقرون للتواصل والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث في

العالم المحيط بهم ولا يستطيعون الحصول عليها بدون وجود المعينات (القوقعة)، كما يرتبط مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال بأسلوب تفاعل المحيطين بالطفل مع إرتدائهم للقوقعة وغيرها من وسائل السمع المساعدة (Angelodes & Aravi, 2012: 476).

ويميل الأطفال زارعي القوقعة إلى تنمية مفهوم ذات أقل في المستوى من أقرانهم العاديين، وهذا ما أكدته دراسة Manalo, G. M. (2014)، ودراسة Carlos, E. (2015) ودراسة Tiejo, V., & Arnold, W. (2016).

كما تكمن أهم مشكلات بناء مفهوم الذات بالنسبة للأطفال زارعي القوقعة في نمو بناء مناسب للشخصية وكذلك بناء نظام ملائم من المواقف والعلاقات الاجتماعية. هذا ويواجه الأطفال زارعي القوقعة مشكلات في مفهوم الذات منها:

- وجود مشكلات في الثقة بالنفس ومن ثم ضعف الميل لاستكشاف الأفكار والمشاعر والعناصر.
- التشكك في قدرتهم على تعلم عمل الأشياء معتمدين على أنفسهم.
- الشعور بالخجل والحساسية حول جسمهم. (Elkayam & English, 2013: 499).

وقد صنف (Lemley, 2014: 12) صعوبات زراعة القوقعة المرتبطة بنمو مفهوم الذات لدى الأطفال إلى:

- ضرورة العناية بالقوقعة يومياً وهو ما يزيد من شعور الطفل بوجود اختلاف عن أقرانه.

- استمرار مشكلات التواصل نتيجة لإحتمالات إنقطاع عمل القوقعة نتيجة لأعطال البطاريات أو تلف الجزء الداخلي.
- ضرورة الإستغناء عن القوقعة في بعض الحالات مثل الإستحمام أو السباحة أو الطقس الممطر وهو ما يؤدي إلى إستخدام إستراتيجيات إتصال بديلة تزيد من صعوبة بناء مفهوم الذات لدى الطفل.

كما أشار (Kanoy, 2013: 10) إلى أن مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة يعكس نظرتهم لأنفسهم وسط مجموعة الأقران التي ينتمون إليها. فبالنسبة للأطفال زارعي القوقعة تمثل زراعة القوقعة في حد ذاتها رمزًا للإختلاف عن باقي الأقران، وقد أشار إلى أنه من بين أهم وسائل دعم نمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة هو من خلال إرشاد الآباء حول التقبل الإيجابي للإعاقة السمعية للطفل والإحتياجات السمعية الإضافية المرتبطة بزراعة القوقعة، أيضًا يمثل توفير البيئة الإيجابية المناسبة للأطفال زارعي القوقعة فرصة للتأقلم مع مشكلتهم السمعية وبناء مفهوم إيجابي للذات.

ومما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى تصميم برنامج لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة، ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

- ما فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة؟
- إلى أى مدى يمكن أن يستمر التحسن فى تنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة فى أنها تقدم تراثًا نظريًا يوضح تعريفات زراعة القوقعة وزارعى القوقعة ومفهوم الذات، والنظريات المفسرة لمفهوم الذات، وخصائص وعوامل نمو مفهوم الذات لدى زارعى القوقعة، واستراتيجيات تنمية مفهوم الذات لدى زارعى القوقعة.
- دراسة مفهوم الذات لدى زارعى القوقعة خلال سنوات الطفولة المبكرة حيث يمثل مفهوم الذات أحد الجوانب الهامة في حياة الأطفال ويمكن أن يسهم في تشكيل طريقة النمو. وبالتالي يجب تنمية مفهوم إيجابي للذات من أجل تحسين جودة حياتهم وتحقيق النمو السوي عبر الجوانب الأخرى.
- كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من انخفاض عدد البحوث والدراسات– فى حدود علم الباحثة– حول مشكلة مفهوم الذات السلبى لدى زارعى القوقعة خصوصًا بين الفئات العمرية الأصغر سنًا من الأطفال، وكذلك الأسباب المؤدية لها واستراتيجيات دعم الأطفال وأسرهم لمواجهة تلك المشكلة.

- الأهمية التطبيقية:

- تصميم برنامج إرشادي يتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة التى تساعد الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية مفهوم ذات إيجابى.

- التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه اهتمام المتخصصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بدراسة مفهوم الذات وبعض المتغيرات النفسية الأخرى لدى الأطفال زارعى القوقعة وخاصة فى السنوات المبكرة.

هداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- اختبار فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة واستمراريته.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

مفهوم الذات:

يقيس المقياس نظرة الطفل عن نفسه وفكرته عن جوانب شخصيته المختلفة سواء الجسمي أو الإجتماعي أو العقلي أو الوجداني، وهي الجوانب المكونة لشخصية الطفل والمعبرة عن مفهومه لذاته.

- **البعد الجسمي:** فكرة الفرد عن جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، مهاراته، ومدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية.
- **البعد الإجتماعي:** تشير لفكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومدى قدرته على تكوين صداقات والاندماج مع الأفراد ومشاركتهم أنشطتهم ومدى إحساسه

بتقبل الآخرين له، ومدى ما يشعر به من بهجة ومرح وهو وسط زملائه وأخواته.

- **البعد العقلي:** تشير إلى مدى تفهم الطفل لإمكاناته العقلية من حيث قدرته على التركيز والتذكر والانتباه وأداء واجباته ومدى إعجاب المدرسين به وقدرته على الشرح أمام زملائه.
- **البعد الوجداني:** تتصل بكفاءة الفرد الشخصية ورأيه في نفسه، كما تعكس شعور التلميذ وصفاته من خلال ثقته، والتوتر والخجل والقلق والانطواء والقدرة على الاعتماد على الذات، وما يعانيه الطفل من اضطرابات مثل الخوف والحزن.

زراعة/ زارعى القوقعة:

- زراعة القوقعة "جهاز إلكتروني صغير يعمل بالبطاريات مُصمم لتزويد الصم وذوي الإعاقات السمعية الشديدة بالإحساس السمعي. وتتكون القوقعة من جزئين أحدهما يتم زراعته جراحياً داخل الأذن وسطح الجمجمة وجزء آخر خارجي يتم ارتدائه مثل المُعينات السمعية".
- زارعى القوقعة هم الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يتم وضع أداة سمعية تكنولوجية في آذانهم لزيادة فهمهم للغة المنطوقة ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وعمر زراعة القوقعة يتراوح من ما بين سنتين وشهر إلى ٣ سنوات.

البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط منظم، يهدف إلى مساعدة الأطفال زارعى القوقعة فى تنمية مفهوم ذات إيجابى، وذلك وفقاً

لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة، تستند فى أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسى، ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات المختلفة، تعتمد في مجملها على مجموعة أنشطة وألعاب فنية وموسيقية وقصصية ولغوية واجتماعية ومسرحية وحركية مناسبة لقدارتهم ويقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه وإرشاد من قِبل الباحثة والأمهات.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

مفهوم الذات:

- عرف كل من (Appleton, Minchom, Ellis, Elliott, Boll, & Jones, 2016: 198) مفهوم الذات بأنه "إجمالي التقييم الشخصي للطفل لمظهره وبيئته وأصله وقدراته ومواقفه ومشاعره والتي توجه وتحرك سلوكه".
- عرف (veiga & Leite, 2016: 63) مفهوم الذات بأنه "تعريف للذات يوحد الذوات المتعددة في معنى واحد يتعلق بطبيعة الفرد".
- وقد عرف (Fahive & Chuang, 2016: 273) مفهوم الذات بأنه "شعور الطفل بقيمته الشخصية وهويته الاجتماعية".
- وقد عرف (Campbell, 2015: 7) مقهوم الذات بأنه "مفهوم الطفل للذات والتي تتشكل من خلال الخبرة مع البيئة وسلوك الطففل والتفاعل مع الآخرين ذوي الأهمية خاصةً أفراد الأسرة".
- وقد عرف (Remine, Care & Grbic, 2014: 116) مفهوم الذات بأنه "الإدراك والتقييم الذاتي للطفل حول بعض جوانب الذات أو النظرة العامة للطفل حول ذاته".

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والعشرون – الجزء الرابع – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

- عرف (Koelle & Convey, 2014: 769) مفهوم الذات بأنه "المجموع العام لمفاهيم ونظرة الأفراد لأنفسهم عبر مجموعات متعددة الأبعاد من المفاهيم المرتبطة بالمواقف والتي تعتمد على المعرفة الذاتية وتقدير قيمة إمكانيات الفرد التي تتشكل عبر الخبرات والتفسيرات البيئية".

زراعة/ زارعي القوقعة:

- عرف (Filer, & Filer, 2016: 38) قوقعة الأذن بأنها " أجهزة يتم زراعتها جراحياً وتعمل على تحويل الصوت إلى نبضات إلكترونية تنتقل إلى العصب السمعي ومن ثم إلى المراكز السمعية بالمخ".
- كما عرف (Hadadian, 2015: 273) قوقعة الأذن بأنها "أجهزة مثبتة جراحياً في الأذن تعمل على إرسال المثيرات السمعية مباشرةً إلى المخ من أجل تحسين قدرة استقبال الاصوات، وهي تختلف عن أجهزة تكبير الصوت مثل المعينات السمعية".
- وتُعرف زراعة القوقعة بأنها جهاز إلكتروني متعدد الأقطاب يزرع جزء منه في الأذن الداخلية ويعمل على إرسال تيارات إلكترونية إلى العصب السمعي مباشرة دون المرور على الشعيرات العصبية حيث يتم نقلها إلى المخ (أحمد عيسى، يحي عبيدات، ٢٠١٠: ٢٢٩).
- عرف (Fiori & Seal, 2016: 311) الأطفال زارعي القوقعة بأنهم "الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يتم وضع أداة سمعية تكنولوجية في آذانهم لزيادة فهمهم للغة المنطوقة".

- أيضاً عرف (Bat & Deiman, 2016: 186) الأطفال زارعي القوقعة بأنهم "الأطفال الذين يقومون بتركيب أجهزة إلكترونية في آذانهم سواء عن طريق عمليات جراحية أو التركيب الخارجي لتحسين قدراتهم السمعية.

نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة:

أشار (Keilmann, Limberger, & Mann, 2012: 1747) إلى أهمية نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة حيث يؤثر على الإنجازات الشخصية للطفل والتفاعل مع الآخرين والقدرة على التوافق مع المتطلبات البيئية وتحسين جودة الحياة وتحسين التوافق النفسي والصحة العقلية.

ويؤدي نمو مفهوم الذات الإيجابي بين الأطفال زارعي القوقعة هدفين رئيسيين كما أوضحهما (Most, 2015: 154):

- تنظيم بيانات الخبرات وبخاصة تلك المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي في تتابعات منتظمة من الفعل ورد الفعل.
- دعم محاولات إشباع الحاجات مع تجنب مشاعر الاستهجان والقلق المرتبطة بزراعة القوقعة.

يمر مفهوم الذات عادةً لدى الأطفال زارعي القوقعة وكذاك العاديين بعدة مراحل كما وصفها (Donohue, 2014: 208) كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** معاملة الآباء مع الطفل.
- **المرحلة الثانية:** مفهوم الطفل حول تقييم المجتمع له ولأسرته.
- **المرحلة الثالثة:** تراكم خبرات الطفل.

وتُعد عمليات زراعة القوقعة للأطفال الصغار المعاقين سمعيًا من بين الآليات الحديثة في تحسين القدرات السمعية لهؤلاء الأطفال وهي مرتبطة بالعديد من جوانب التحسن في مجالات النمو المختلفة الاجتماعية والنفسية وغيرها.

ويرتبط وجود القوقعة بتحسن قدرة الطفل على بدء التفاعلات الحيوية لإثارة سلوكيات الاستجابة من المحيطين به وتشير البحوث إلى فاعلية القوقعة في تحسين مفهوم الذات وتقدير الذات والكفاءة الذاتية للطفل، ففي الدراسة التي أجراها (Omotayo, 2015) تم تقويم مدى التحسن في مفهوم الذات الإيجابي لدى طفل بالغ من العمر ٣ سنوات بعد عملية زراعة القوقعة نتيجة لفقدان في السمع مع تقييم التغييرات المصاحبة في السلوكيات الاجتماعية– الاتصالية واللعب الوظيفي، وقد أشارت النتائج إلى أن الطفل سرعان ما اكتسب مفهوم إيجابي للذات بعد عملية زراعة القوقعة بالإضافة إلى ظهور زيادات واضحة في المهارات اللفظية وعمليات بدء التفاعل لديه في مواقف المنزل والروضة، وأيضًا تم ملاحظة اكتساب زيادة في تحسن في الوقت المنقضي في اللعب الملائم للنمو والتفاعلات الاجتماعية مع الأقران.

مكونات مفهوم الذات لدى الأطفال زارعى القوقعة:

يوضح كل من (Filipo, Bosco, Mancini, & Ballantyne, 2014: 74) أن مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة يتضمن مجموعة من المكونات والعناصر الأساسية المساهمة في بناء الذات المثالية وهي:

- **الوعي بالذات:** يعبر عن إدراك الطفل لتأثيره على الآخرين وتأثره بهم أيضاً، وهو ما يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية مع الأقران في المواقف التعليمية وغيرها.
- **قيمة الذات:** يعبر عن شعور الطفل بقيمته وأهميته داخل مجموعة الأقران وهو السبيل الرئيسي لتحقيق جودة الحياة وبناء مفهوم إيجابي للذات.
- **تقدير الذات:** يعبر مفهوم تقدير الذات عن الأهمية التى يشعر بها الطفل نحو ذاته وهو الخبرة الذاتية للطفل حول نفسه وما يعبر عنه الآخرين بالنسبة له.

وقد أضاف (Thoutenhoofd, Archbold, Gregory, Lutman, Nikolopoulos, & Sach, 2015: 17) إلى المكونات السابقة كل من صورة الذات (طبيعة وكينونة الطفل) والذات المثالية (الطبيعة التي يريد الطفل أن يكون عليها).

عوامل نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة:

يطور الأطفال زارعي القوقعة مفهوم سلبي للذات بالمقارنة مع أقرانهم العاديين وذلك نتيجة لوجود العديد من الفروق في الشكل الظاهري (أجهزة مساعدة السمع كالقوقعة، والاختلافات البدنية) وصعوبات التواصل. وقد توصلت العديد من الدراسات إلى وجود مفهوم سلبي للذات لدى الأطفال زارعي القوقعة، في حين أشارت دراسات أخرى إلى تأثير متشابه (Chapman & Dammeyer, 2012: 127). وقد لخص (Mullen, 2015: 22) تلك العوامل الفارقة في مستويات مفهوم الذات على النحو التالي:

أولاً: سن زراعة القوقعة: يتزامن التدخل السريع المبكر من خلال زراعة القوقعة للأطفال الصم وذوي فقدان السمع مع تحقق العديد من النتائج الاتصالية الإيجابية بالإضافة إلى انعكاساتها الإيجابية على مفهوم الذات وتقدير الذات.

ثانياً: قدرات التواصل: ترتبط نمو القدرة على التواصل بين الأطفال زارعي القوقعة بنمو مفهوم الذات، وكذلك تحسن الحالة النفسية والسلوكية لهؤلاء الأطفال. وقد أوضح (Brown, Remine, Prescott, & Rickards, 2012: 211) أن نمو قدرات الكلام واللغة والإدراك بين الأطفال زارعي القوقعة يرتبط إيجابيًا بنمو مستويات في مفهوم الذات تتشابه مع تلك الخاصة بالأطفال العاديين. هذا وترتبط النتائج الإيجابية بين اللغة المنطوقة والتواصل ونمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصم بزراعة القوقعة. وقد توصلت دراسة (DeLuzio, & Girolametto, 2011: 197) إلى أن تحسن مهارات التواصل تعزز الكفاءة الاجتماعية ونمو مفهوم الذات بين الأطفال زارعي القوقعة، حيث يسمح التواصل الناجح بالمشاركة النشطة في البيئات الاجتماعية، وهو ما يسهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية للأطفال زارعي القوقعة خارج بيئة المنزل، ومن ثم تعزيز مفهوم الذات الإيجابي.

حدد (Edwards, Hill, & Mahon, 2012: 851) العوامل التالية كعوامل حاسمة في نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة:

- نمط الاتصال (تثبيت قوقعة الأذن أو غيرها من معينات السمع).
- مواقف الطفل والتي تتشكل من خبراته مع البيئة المحيطة.

- التفاعل مع الآباء: حيث تقدم الأسرة والآباء للأطفال زارعي القوقعة الخبرات المبكرة التي تساعد في تشكيل مفهوم الذات وهي: أ) الشعور بالملائمة والتوافق ب) الشعور بالقبول أو الرفض ج) فرصة بناء الهوية الذاتية د) التوقعات حول الأهداف والقيم والسلوكيات المقبولة.

ومن جانبه حدد (Huttenen, & Valimaa, 2014: 404) العوامل التالية:

- **التفاعل مع الآخرين:** يكتسب الأطفال زارعي القوقعة مفهوم الذات عن طريق التغذية الراجعة التي يحصلون عليها حول أنفسهم من خلال الآخرين. وتكمن تلك المصادر في بناء مفهوم الذات في الآباء والأصدقاء.
- **الإنتماء للمجموعات:** تشكل ضغوط الأقران قوة كبيرة في تشكيل مواقف وسلوكيات الأطفال زارعي القوقعة. أيضاً, تمثل مواقف اللعب الجماعي عامل هام في تحديد مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال.
- **الشخصية:** تؤثر الشخصية في تحديد إذا ما كان الطفل اجتماعيًا أم خجولاً أم عصبيًا وهكذا وبالتالي فهي تلعب دور كبير في تحديد طبيعة مفهوم الذات بين الأطفال زارعي القوقعة.

وقد أضاف(Kushalnagar, Topolski, Schick, Edwards, Skalicky, & Patrick, 2015: 512) إلى العوامل السابقة ما يلي:

- شدة أو درجة الإعاقة السمعية ونوعية القوقعة المثبتة بالأذن.
- سن أو توقيت ظهور الإعاقة السمعية.
- تقبل الإعاقة السمعية من جانب الآباء.

- نوعية الخدمات التعليمية (دمج أو تربية خاصة).

وتعتمد آلية التكامل الإيجابي لزراعة القوقعة مع نمو مفهوم الذات على عوامل من بينها (Leigh, Maxwell-McCaw, Bat-Chava, & Christiansen, 2012: 244):

- جودة تواصل الطفل مع الأشياء المحيطة به في بيئته.
- الصورة الإجتماعية لإعاقة الطفل في بيئته المحيطة به.
- البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه الطفل زارع القوقعة.

وفي دراستهم ذكر (Loy, Warner-Czyz, Tong, Tobey, & Roland, 2015: 247) أن الأطفال زارعي القوقعة أكثر عُرضة لتطوير مفهوم سلبي للذات نتيجة للعوامل التالية:

- **أولاً:** الوصم بالصمم والإعتماد على المُعينات السمعية يسبب الكثير من الأذى النفسي ويؤثر على مفهوم الطفل لذاته.
- **ثانياً:** التعليم بفصول التربية الخاصة أو الدمج يمكن أن يسبب نوع من الجمود الاجتماعي للطفل زارع القوقعة نتيجة للإحساس بالإختلاف عن الآخرين المحيطين به.

مؤشرات نمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة:

وصف (Westling, 2016: 69) المؤشرات التالية على نمو مفهوم الذات بين الأطفال الصغار زارعي القوقعة:

- القبول الإجتماعي المُدرك للأطفال زارعي القوقعة من جانب الأقران والذي يعكس مدى مفهوم الأطفال عن تقبله من جانب الأقران والشعور بأنه محبوب بينهم.

- المعاملة والاهتمام المُدرك من جانب الآباء والذي يعبر عن درجة اهتمام الآباء ودعمهم لجوانب القوة والضعف في مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- المظهر البدني المُدرك والذي يعكس فكرة ومفهوم الأطفال زارعي القوقعة عن شكلهم الظاهري ومدى جاذبيتهم.

نظريات تفسير مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة:

أولاً: نظرية التوكيد الذاتي:

تستند النظرية علي مفهوم المنفعة الذاتية والتي تتم من خلال تحقيق الذات كمكون أساسي في وجود الفرد، حيث يشترك الإنسان في الحاجات النفسية الأساسية التي يجب إشباعها حتى يشعرون بالكفاءة، وتتمثل الحاجة الأساسية الأولى وفقًا للنظرية في الإستقلالية، بمعنى أن الأطفال يقررون بإرادتهم أنشطتهم وانفعالاتهم بالطريقة التي تحقق الانسجام مع الذات وتحمل كافة النتائج لأن الفعل المستقل هو الذي ينبع من الذات بروح الإقتناع والرغبة.

أما الحاجة الثانية الأساسية الكفاءة فإنها تكمن في الشعور بالفعالية داخل المحيط الحيوي للفرد، وهو ما يؤدي إلي الفضول والتحدي، لأن الفعالية لا تكفي لوحدها لتحقيق الشعور بالكفاءة.

أما الحاجة الثالثة المتمثلة في إقامة العلاقات مع الآخرين فتنتظم علي شكل شعور بالانتماء والشعور بالترابط الإنفعالي بالأشخاص المهمين في المحيط (Percy-Smith, Caye´-Thomasen, Gudman, Hedegaard, & Thomsen, 2010: 111).

ثانياً: نظرية الكفاءة الذاتية:

قدم باندورا نظرية الكفاءة الذاتية لتعبر عن قدرة الفرد على تحقيق هدف أو نتيجة معينة. فالشخص ذو الشعور المرتفع بالكفاءة الذاتية لديه إيمان بقدرته على التغلب على العقبات المستقبلية التي تعترض سبيل تحقيق أهدافه.

في ضوء تلك النظرية، وإقترح كل من (Khan, Edwards, & Langdon, 2012: 117) أن الأطفال ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يبنون مفهوم إيجابي للذات.

ثالثاً: نظرية كارل روجرز لمفهوم الذات:

تعتبر النظرية الذات كبناء خاص بالأفراد وأنها تنمو وتنفصل تدريجيًا عن المجال الإدراكي، وتتشكل نتيجة للتفاعل مع البيئة.، وصنفت النظرية مفهوم الذات إلى: الذات المدركة والذات المثالية والذات الاجتماعية.

فالطفل يولد وليس لديه فكرة عن نفسه، بل يكون جسمه وعالمه الخارجي وحدة لا يستطيع التفريق بينهما وتستمر هذه الفكرة الغامضة عن نفسه عدة سنوات، واعتمدت النظرية على دراسات روجرز حول الذات والتي توصلت إلى أن الأطفال يولدون ولديهم دوافع قوية لتحقيق الذات والتوافق معها.

وكانت الفروض الرئيسية للنظرية هي أن الفرد لديه الحق في الإختلاف والإستقلال بالرأي ، وأن تتوافق سلوكياته مع أفكاره.، أيضًا قامت النظرية على أسس تحقيق الذات وتأكيد الذات.

خصائص مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة:

وصف (Scheetz, 2014: 121) مفهوم الذات بأنه عملية ديناميكية وغير واعية تتأثر بالتفاعل بين المتغيرات الشخصية والموقفية ويكون تركيزها الرئيسي على الأسرة.

وقد صنف (Nevins & Chute, 2014: 28) مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة إلى إيجابي وآخر سلبي على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الذات الإيجابي:

- الإعتماد على النفس.
- تحمل المسؤولية.
- الشعور بالسعادة والفخر عند تحقيق النجاح.
- تجاهل الإحباط والإصرار خلال المهام والتحديات الجديدة.

ثانياً: مفهوم الذات السلبي:

- تجنب تجربة الأشياء الجديدة.
- الشعور بالاغتراب وعدم تقبل الآخرين له.
- عدم القدرة على تجاوز المستويات العادية من الإحباط.
- انخفاض القدرات والمهارات وسهولة الانقياد.

هذا ويتسم مفهوم الذات بأنه متعدد الوجوه ويتكون من مفاهيم داخلية مستقرة ومنظمة، كما يتشكل مفهوم الذات من الخبرات (وبخاصةً التفاعل الإجتماعي مع الأشخاص المقربين من الطفل)، بالإضافة إلى الديناميكية والتغير مع الخبرات المختلفة (Spencer & Marschark, 2013: 434).

العلاقة بين زراعة القوقعة ونمو مفهوم الذات للأطفال:

أشار (Kobosko, 2015: 605) إلى أن مزايا زراعة القوقعة بين الأطفال الصغار الصم تتجاوز مجرد تحسين القدرة على السمع، حيث ترتبط أيضًا بتحسن جودة الحياة ومفهوم الذات والتوافق النفسي العام والتفاعلات الإجتماعية لدى هؤلاء الأطفال أيضًا، وذكر (Batool, Tahir, Green, & Ishfaq, 2016: 8) أن زراعة القوقعة ارتبطت لدى الأطفال الصغار الصم بالتحسن في مفهوم الذات والإعتماد على النفس، والقدرة على المشاركة في المحادثات، وخفض مشاعر الوحدة والإكتئاب والعزلة الإجتماعية.

وقد وصف (Mrug & Wallander, 2015: 267) المزايا الإيجابية المرتبطة بتأثير زراعة القوقعة على نمو مفهوم الذات للأطفال:

- زيادة في وضوح وفهم الكلام أثناء المحاثات.
- زيادة ملحوظة في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
- تحسن ملحوظ في جوانب النمو النفسي خاصةً للأطفال الذين يتم زراعة القوقعة لهم قبل بلوغ سن ٥ سنوات.

وحدد (Morettin, Dos Santos, Stefanini, Antonio, Bevilacqua, & Cardoso, 2013: 382) مجموعة من الأسباب المرتبطة بزراعة القوقعة والتي تؤثر على مفهوم الذات بالنسبة للأطفال وهي: ١) الشعور بعدم الراحة الجسمية نتيجة لوجود الجهاز داخل الأذن ٢) الحاجة للمتابعة المستمرة لمستويات تكبير الصوت وعمل قوقعةالأذن ٣) المزايا الإتصالية المحدودة للقوقعة ٤) الأسئلة المتكررة من جانب الأقران في المواقف التعليمية حول القوقعة.

وقد أشار (Archbold, Sach, O'Neill, Lutman, & Gregory, 2011: 120) إلى إرتباط زراعة القوقعة بالتأثيرات التالية على مفهوم الذات:

- التعامل مع مفهوم الإختلاف الذي يمكن أن يسبب أعراض نفسية للطفل أهمها الإكتئاب وضعف تقدير الذات.
- الجمود الاجتماعي من خلال ضعف التفاعل مع الأقران نتيجة لزراعة القوقعة.
- تقييم جوانب القوة والضعف لدى الطفل في ضوء زراعة القوقعة.

ويعد مفهوم الذات من بين الأمور الحيوية ليس فقط في تحسين الجوانب الأكاديمية للأطفال زارعي القوقعة ولكن أيضًا في تحقيق التوافق النفسي والنمو الشخصي الجيد. ويبين (Calderon & Greenberg, 2013: 23) أن مفهوم الذات السلبي يرتبط بالإكتئاب لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة. أيضًا يؤدي ذلك الخلل في مفهوم الذات إلى الشعور بعدم الملائمة والكفاءة في العديد من جوانب الحياة.، وبينت البحوث أن انخفاض مفهوم الذات بين الأطفال زارعي القوقعة يرتبط باستخدام العديد من الاستراتيجيات غير التوافقية. ويبين (Makhubu, 2014: 18) أن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال يحدث عادةً من خلال التفاعل المستمر بين السمات الشخصية الفطرية للطفل وبيئاتهم الاجتماعية والبدنية. وعندما ينمو الطفل، يبدأ في غرس مفهوم "الأنا" كما يتأثر مفهومه للذات من خلال التفاعل واكتساب الخبرات في العالم، وبالنسبة للأطفال زارعي القوقعة، يرتبط ذلك النمو في مفهوم الذات بعناصر البيئة ومفاهيم الأقران والآباء وطبيعة القوقعة وعلاجات السمع وغيرها.

وتشير مجموعة من الأدبيات البحثية إلى أن الأطفال زارعي القوقعة يتقدمون عبر نفس مراحل مفهوم الذات مثل أقرانهم ذوي نفس السن ومستوى الذكاء. مع ذلك يمكن أن يتأخر نمو مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال نتيجة للصعوبات المرتبطة بالسمع. تحديدًا، ويتأخر نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة عن أقرانهم في نفس العمر (Obrzut, Maddock, & Lee, 2010: 237).

مراحل اكتساب الهوية الذاتية بين الأطفال زارعي القوقعة:

نموذج كيلين (٢٠٠٥):

يعبر (Kileen, 2005) عن وجود أربعة مراحل رئيسية لاكتساب الهوية الذاتية بين الأطفال زارعي القوقعة وهي ترتبط بشكل مباشر في بناء مفهومهم للذات. تتضمن هذه المراحل كل من: الهوية السمعية والهوية الهامشية، والغمس وثنائية الهوية الذاتية:

مرحلة الهوية الذاتية السمعية Hearing Identity Stage:

يقوم الطفل زارع القوقعة خلال هذه المرحلة باستخدام أسلوب حياة مثل أقرانه العاديين ويصبح جزءًا من مجتمع ذوي السمع العادي. ويتم النظر في هذه المرحلة إلى الإعاقة السمعية للطفل على أنها بحاجة للتصحيح.

مرحلة الهوية الهامشية Marginal Identity:

تكون الهوية الذاتية للطفل زارع القوقعة خلال هذه المرحلة غير محددة، وتكون نظرتهم للذات في ضوء الإعاقة السمعية مشوشة ولا يستطيع إدراك مدى ملائمته في مجتمع الأطفال العاديين.

مرحلة الغمس Immersion Stage:

يقوم الطفل زارع القوقعة خلال هذه المرحلة بتطوير شعور بالتوافق مع إعاقته السمعية والإعتماد على القوقعة في التواصل ويبدأ في تمثيل وتكامل مفهومه للذات كطفل ذو إحتياجات خاصة للتواصل في مجتمع الأطفال العاديين.

مرحلة ثنائية الهوية الثقافية Bicultural Identity:

تحدث هذه المرحلة عندما يصبح الطفل زارع القوقعة قادرًا على إتقان اللغة المنطوقة ولغة الإشارة ويستطيع تحديد جوانب القوة والضعف في إستخدامه للتواصل الثنائي.

إستراتيجيات تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى الأطفال زارعي القوقعة:

توصلت دراسة (Carmela, Francesco, Bruno, Patrizia, Emanuela, Rizzo, & Salvatore, 2014: 23) من خلال استعراض البحوث المتعلقة بصورة الذات للأطفال زارعي القوقعة إلى الاستراتيجيات التالية التي تسهم في تحسين مفهوم الذات لديهم:

إرشاد آباء الأطفال زارعي القوقعة: من بين أهم الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تحسين نمو مفهوم الذات بين الأطفال زارعي القوقعة إرشاد الآباء للإستجابة الجيدة للأطفال وتوفير البيئة المناسبة لنمو مفهوم الذات الإيجابي لديهم.، وتوجد علاقة موجبة بين مشاركة آباء الأطفال زارعي القوقعة في البرامج الإرشادية وتحسين جودة حياة الأطفال وارتفاع مستويات مفهوم الذات الإيجابي ووجهة الضبط الداخلي لديهم (Marjory & Steinberg, 2012: 574). حيث يَبنِي الآباء

عند المشاركة في تلك البرامج الإرشادية أساليب التعامل الإيجابي مع أطفالهم ذوي مفهوم الذات السلبى، ودعم نموهم النفسي الاجتماعي. وقد توصلت مجموعة الدراسات التي أجراها (Ellis, 2011) إلى وجود علاقة موجبة بين مشاركة آباء الأطفال زارعي القوقعة في البرامج الإرشادية وبين مستويات نمو مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال والشعور بالتحكم الداخلي ومقاومة الضغوط السلبية من جانب الأقران.

وفي دراسته، وصف (Evans, 2013: 2-8) استراتيجيات تحسين مفهوم الذات بين الأطفال زارعي القوقعة على النحو التالي:

- **أساليب التنشئة الوالدية للطفل:** يتفق غالبية رواد مجال النمو النفسي للأطفال الصم على أن كل من الوراثة والبيئة تؤثران على نمو مفهوم الذات لدى الطفل زارع القوقعة، كما توجد بعض العوامل البيئية التي تتعلق بنمو مفهوم الذات المبكر لدى هؤلاء الأطفال. على سبيل المثال تمثل العلاقة بين الأم والطفل أهمية كبيرة في نمو مفهوم الذات نظرًا لأن غالبية التفاعلات الاجتماعية الموسعة والمكثفة التي يتعرض لها الطفل داخل إطار الأسرة وبخاصةً مع الأم، وتتضمن بيئة الأسرة كل من أساليب تربية الطفل والعلاقة بين الأم والأب والعلاقة بين الأم والطفل، والعلاقة بين الوالدين والطفل وعدد الإخوة وبيئة وعلاقات الأسرة ككل وغيرها، وتساند العديد من الأدلة البحثية (Dandy, & Nettelbeck, 2011: 215) دور الأسرة في نمو الجوانب المختلفة لمفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة.

- **برامج التدخل المبكر:** تمثل برامج التدخل المبكر استراتيجيات شائعة لتعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة (Nikopoulos, & Keenan, 2013: 678) وتستطيع هذه البرامج بناء مفهوم الذات اعتمادًا على إستجابة وتفاعلات الأطفال مع الأقران، ويعتمد تحسن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال زارعي القوقعة على مجموعة من التقنيات العلاجية النفسية القائمة على نظرية التعلم الإجتماعي. وتستخدم غالبية تلك البرامج مناهج مشابهة لتلك المستخدمة في التدريب على توكيد الذات. ويحتاج تطبيق هذه البرامج على الأطفال ثلاث خطوات. تتمثل الخطوة الأولى في تخطيط البرنامج من خلال تحديد أهمية تنمية مفهوم الذات ومدى وجوده (ولو بنسبة بسيطة) من عدمه لدى الطفل، الخطوة الثانية تتمثل في تحديد الإستراتيجيات التي سيتم من خلالها تنمية مفهوم الذات، أما الخطوة الثالثة والأخيرة فهي تدريب الأطفال بشكل مكثف على التواصل والتفاعل وتحسن النظرة العامة للجسم (Gartel, 2013: 201).
- **الدمج:** أثبتت الدراسات أن دمج الأطفال المعاقين سمعيًا زارعي القوقعة مع الأطفال العاديين له تأثير إيجابي في تحسن مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال، حيث تُبين البحوث أن اختلاط الأطفال زارعي القوقعة بالعاديين له تأثير إيجابي في تحسن مفهوم الأطفال حول ذاتهم.، أيضًا يسهم دمج الأطفال زارعي القوقعة مع أقرانهم العاديين في أنشطة اللعب الحر في مشاركة الأطفال معًا بصورة تلقائية في اللعب الجماعي التعاوني، وكذلك زيادة التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم (Maurya & Singh, 2015: 39).

- تدريب الأقران على دعم مفهوم الذات للأطفال زارعي القوقعة: يمثل تدريب الأقران الذين يتعاملون باستمرار مع الأطفال زارعي القوقعة أهمية في تنمية مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال. ففي الدراسة التي أجراها (Cambra, & Silvestre, 2013: 197) على استخدام الأقران للتدريب على الإستجابة المحورية كأساس لتحسين مفهوم الذات لأقرانهم زارعي القوقعة في الفصول استطاع الأقران من خلال التدريب على إستراتيجية الإستجابة المحورية باستخدام منهج التعليم الإرشادي والنمذجة ولعب الأدوار المساهمة في زيادة مستويات السلوك الاجتماعي بين المشاركين زارعي القوقعة فضلاً عن ظهور تحسن ملحوظ في مفهومهم الإيجابي للذات.
- الإرشاد باللعب: عرف كل من (Bratton & Ray, 2015: 12) الإرشاد باللعب كعلاقة متبادلة ديناميكية بين طفل ومرشد مدرب على إجراءات الإرشاد باللعب، يوفر مواد اللعب ويساعد على تطوير علاقة آمنة مع الطفل للتعبير عن نفسه واستكشاف مشاعره وأفكاره وخبراته وسلوكياته من خلال اللعب.، ويمثل الإرشاد باللعب وسيلة فعالة للاستجابة للاحتياجات الخاصة للأطفال زارعي القوقعة، ويزداد اعتماده وقبوله كاستراتيجية إرشادية جيدة وملائمة للنمو، ويعمل الإرشاد باللعب على خلق بيئة متوازنة غير مهددة للأطفال مما يجعلهم أكثر قابلية للمشاركة وبالتالي يمثل وسيلة ملائمة نمائيًا في مجال التواصل للأطفال زارعي القوقعة (Soltanifar, & Ardani, 2013: 432) ، كما يوفر الإرشاد باللعب بيئة آمنة للطفل للتعبير عن نفسه (مشاعره وأفكاره وخبراته وسلوكياته) من خلال اللعب الذي يمثل أداة الاتصال الرئيسية للطفل، وتبين البحوث أن خبرات الإرشاد

باللعب مفيدة للأطفال زارعي القوقعة في تنمية مفاهيمهم للذات وتقدير الذات. على سبيل المثال, حدد (Eriksson, 2014: 38) العديد من خصائص الإرشاد باللعب المفيدة في دعم مفهوم الذات للأطفال زارعي القوقعة وهي:

- يمثل الإرشاد باللعب بيئة أقل تهديدًا للطفل زارع القوقعة للدخول في خبرات جديدة آمنة.
- يُخفض شعور الطفل بالتوتر ويحفز مشاركته في الأنشطة.
- يزيد من تلقائية الطفل.
- الربط بين العلاج والعالم الواقعي للطفل.

ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج، وفى ضوء الإطار النظرى، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

فروض الدراسة:

- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادى علي مقياس مفهوم الذات في اتجاه القياس البعدي.
- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادى علي مقياس مفهوم الذات فى اتجاه القياس التتبعى.

إجراءات الدراسة:

نعرض فيما يلى الإجراءات التى إتبعتها الباحثة من حيث منهج الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة ووصف لإجراءات الدراسة يتضمن التطبيق العملى والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

يستخدم المنهج شبه التجريبى فى دراسة متغيرات الدراسة الحالية وهى: مفهوم الذات– الأطفال زارعى القوقعة، كما تعتمد الدراسة على التصميم ذو المجموعة الواحدة.

محدادت الدراسة:

- **المحددات البشرية:**

تتمثل عينة الدراسة فى (١٠) طفلًا/ طفلة زارعى قوقعة (٦ ذكور، ٤ إناث)، و(١٠) أمهات (أولياء أمور الأطفال زارعى القوقعة).

- **المحددات الجغرافية:**

تم تطبيق الدراسة الميدانية للدراسة فى: جمعية رسالة للأعمال الخيرية فرع الدقى.

- **المحددات الزمنية:**

تم تطبيق الدراسة على مدى ثلاثة أشهر (٣٦) جلسة، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا، وتراوحت مدة الجلسة من (٤٥) دقيقة– (٦٠) دقيقة، و(٧) جلسات للأمهات على مدار (٧) أيام تراوحت مدة الجلسة من (١) ساعة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى (١٠) طفلًا/ طفلة زارعى قوقعة تم تطبيق البرنامج عليهم، و(١٠) أمهات تم تطبيق (٧) جلسات معهم (محاضرات وأنشطة تدريبية)، وقد اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط

فـى عينتهـا، وذلـك زيـادة فـى إحكـام الدراسـة الحاليـة وضـبطها- قـدر الإمكان- وهذه الشروط هى:

- **فيما يختص بالسن:** راعت الباحثة أن تمثل فى دراستها الفئة العمرية التى تقع ما بين (٤-٦) سنوات من الأطفال زارعى القوقعة، ويتراوح العمـر الزمنـى مـن ٤ سـنوات و٦ أشـهر إلـى ٥ سـنوات و٩ أشـهر بمتوسـط عمـر زمنـى ٥ سـنوات وشـهرين و١٥ يـوم، وعمـر زراعـة القوقعة يتراوح من سنتين وشهر إلى ٣ سنوات بمتوسط عمر زراعة قوقعة سنتين و٦ أشهر و٢٤ يوم.
- **فيما يختص بالجنس:** ضمت عينة الدراسة كلا من النوعين (ذكوراً- إناثاً).
- الإقامة مع الأسرة: ويرجع تبرير ذلك لاعتقاد الباحثة أن عدم وجود الأسرة يزيد من تفاقم المشكلة لدى الأطفال زارعى القوقعة.
- ألا يعاني الطفل من أية إعاقات (ذهنية- جسدية....).
- أن يلتزم أطفال العينة فى الحضور للجمعية.

العينة الاستطلاعية:

قوامها (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة زارعى القوقعة من جمعية إبنى، وجمعية طموح لذوى الاحتياجات الخاصة، ومركز حلم طفل، وجمعية رسالة فرع القناطر الخيرية، ومركز رؤية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (مقياس مفهوم الذات).

جدول (١)

العينة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	الأطفال الذكور	الأطفال الإناث
العدد (٣٠)	١٧	١٣

العينة الأساسية:

تتحدد الدراسة الحالية فى ضوء العينة المكونة من مجموعة الأطفال زارعى القوقعة، وجميعهم ملتحقين بجمعية رسالة للأعمال الخيرية فرع الدقى.

جدول (٢)

العينة الأساسية

العينة الأساسية	الأطفال الذكور	الأطفال الإناث
المجموعة التجريبية	٦	٤

التكافؤ بين افراد العينة من حيث العمر الزمنى وزراعة القوقعة:

جدول (٣)

التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى وزراعة القوقعه

(ن= ١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعيارى	كا٢	مستوي الدلالة
العمر الزمنى بالشهور	٦٢,٥	٤,١٤	,٠٠	غير دالة
عمر زراعة القوقعه بالشهور	٣٠,٨	٣,٦٧	١,٢٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني وعمر زراعة القوقعة مما يشير الى تكافؤ أفراد العينة.

جدول (٤)

التكافؤ بين أفراد العينة من حيث مفهوم الذات (ن=١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعيارى	كا٢	مستوي الدلالة
الجانب الجسمي	١٦,٠	٢,٤٩	٢	غير دالة
الجانب الاجتماعي	١٦,٠	٢,١٠	١,٢٠	غير دالة
الجانب العقلي	١٦,٤	١,٨٣	١	غير دالة
الجانب الوجداني	١٥,٩٠	١,٨٥	٤,٤٠	غير دالة
المقياس ككل	٦٤,٣٠	٣,١٦	٠,٩٩١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مفهوم الذات (الجسمي، الاجتماعي، العقلي، الوجداني، المقياس ككل) مما يشير الى تكافؤ أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

تحددت أدوات الدراسة كما يلى:

- مقياس مفهوم الذات لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة).
- برنامج لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى أطفال الروضة زارعى القوقعة (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى وصفاً لأدوات الدراسة:

[١] مقياس مفهوم الذات لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة):

- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى التعرف على نظرة الطفل عن نفسه وفكرته عن جوانب شخصيته المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية) وهى الجوانب المكونة لشخصية الطفل وتعبر عن مفهومه لذاته.
- **مصادر إعداد المقياس:** الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها فى إعداد المقياس الحالي، مثل: إبراهيم قشقوش. (١٩٨٣)، طلعت منصور. (١٩٩٨)، فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٨)، مديحة محمود الجنادى. (٢٠١٣). عادل عز الدين الأشول (٢٠١٥).

خطوات إعداد المقياس:

- تحديد التعريف الاجرائى لمفهوم الذات وأبعاده.
- إعداد المقياس فى صورته الأولية مكوناً من (٧٦) عبارة.
- إعداد المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٦٩) عبارة بعد تعديلات المحكمين
- حساب ثبات وصدق المقياس.

- **محتوى المقياس:** يتكون هذا المقياس من (٦٩) عبارة موجهه للطفل لقياس نظرة الطفل عن نفسه وفكرته عن جوانب شخصيته المختلفة، البعد الجسمى: متمثل فى فكرة الطفل عن جسمه وحالته الصحية

ومظهره الخارجي، مهاراته، ومدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية، البعد الإجتماعي: متمثل فى فكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومدى قدرته على تكوين صداقات والاندماج مع الأفراد ومشاركتهم أنشطتهم ومدى إحساسه بتقبل الآخرين له، ومدى ما يشعر به من بهجة ومرح وهو وسط زملائه وإخوته، البعد العقلي: متمثل فى مدى تفهم الطفل لإمكاناته العقلية من حيث قدرته على التركيز والتذكر والانتباه وأداء واجباته ومدى إعجاب المدرسين به وقدرته على الشرح أمام زملائه، البعد الوجداني: متمثل فى كفاءة الفرد الشخصية ورأيه في نفسه، كما تعكس شعور التلميذ وصفاته من خلال ثقته، والتوتر والخجل والقلق والانطواء والقدرة على الاعتماد على الذات، وما يعانيه الطفل من اضطرابات مثل الخوف والحزن. وهى الجوانب المكونة لشخصية الطفل وتعبر عن مفهومه لذاته..

- **تحكيم المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة والصحة النفسية وعلم نفس الطفل لإبداء آرائهم فى أبعاد المقياس وعباراته، وقد اتفق المحكمون على حذف بعض العبارات نظرًا لتكرارها فى أبعاد أخرى حيث كان عدد العبارات فى الصورة المبدئية للمقياس (٧٦) عبارة، وأصبح فى الصورة النهائية (٦٩) عبارة. وقد قامت الباحثة بعمل كل التعديلات اللازمة بناءً على آراء المحكمين.
- **زمن تطبيق المقياس:** قامت الباحثة بتحديد (٢٠- ٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذى استغرقه الطفل فى الدراسة الاستطلاعية.

- **تصحيح المقياس:** يُطبق المقياس بطريقة فردية، على كل طفل، ويشتمل على (٦٩) عبارة، وتم تصميم المقياس قسمين عبارات يتم الاجابة عليها ب (نعم) أو (لا) حيث الاجابة (بنعم) تعنى (٢ درجة) والاجابة (بلا) تعنى (١)، ويتكون من (٢٨) عبارة تشمل ال (٤) أبعاد الخاصة بمفهوم الذات، و(٤١) عبارة يتم الاجابة عليها بقياس متدرج ثلاثى (السلوك المتكرر دائمًا) يأخذ عليه الطفل (٣) درجات، (السلوك المتكرر أحيانا) يأخذ الطفل عليه (٢) درجتان، (السلوك الذى لا يقوم به الطفل) يأخذ الطفل عليه (١) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مفهوم الذات الايجابى لدى أطفال الروضة زارعى القوقعة، وتُعبر الدرجة المنخفضة على مفهوم الذات السلبى لديهم، والجدول التالي يوضح طريقة التصحيح لكل الأبعاد وعدد العبارات فى كل بعد.

جدول (٥)

طريقة التصحيح لكل الأبعاد وعدد العبارات في كل بعد

م	أبعاد مفهوم الذات	عدد العبارات وفقا لطريقة التصحيح		مجموع العبارات لكل بعد
		نعم/لا	دائما/أحيانا/نادرا	
١	البعد الجسمى	٧	١٠	١٧
٢	البعد الاجتماعى	٥	١٠	١٥
٣	البعد العقلى	٧	١١	١٨
٤	البعد الوجدانى	٩	١٠	١٩
المجموع		٢٨	٤١	٦٩

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات:

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات علي عينة قوامها (٣٠) طفل/طفلة من الأطفال زارعي القوقعة.

الصدق التلازمي:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين مقياس مفهوم الذات (اعداد الباحثة)، ومقياس مفهوم الذات إعداد ابراهيم قشوش(١٩٨٣) كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معاملات الصدق
الجانب الجسمي	٠,٨٩
الجانب الاجتماعي	٠,٨٨
الجانب العقلي	٠,٨٦
الجانب الوجداني	,٨٧
المقياس ككل	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يدل على صدق مقياس مفهوم الذات

معاملات الثبات:

قامت الباحثة باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbachs وذلك لايجاد معاملات الثبات.

جدول (٧)

معامــلات الثبــات

المتغيرات	معاملات الثبات
الجانب الجسمي	,٨٣
الجانب الاجتماعي	,٨٥
الجانب العقلي	,٨٦
الجانب الوجداني	,٨٤
المقياس ككل	,٨٦

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات مما يدل علي ثبات المقياس.

[٢] برنامج إرشادى لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة (عداد: الباحثة):

البرنــامج الارشــادى: هو برنامج مخطط منظم، يهدف إلى مساعدة الأطفال زارعى القوقعة فى تنمية مفهوم ذات إيجابى، وذلك وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة، تستند فى أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسى، ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات المختلفة، تعتمد في مجملها على مجموعة أنشطة وألعاب فنية وموسيقية وقصصية ولغوية واجتماعية ومسرحية وحركية مناسبة لقدارتهم ويقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه وإرشاد..

محتوى البرنامج: ويحتوى البرنامج على (٣٦) جلسة للأطفال بمعدل زمنى (٤٥-٦٠ دقيقة) للجلسة، وكذلك (٧) جلسات للأمهات بمعدل زمنى (١) ساعة للجلسة.

مصادر إعداد البرنامج: وقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج لتنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة حيث تم الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة والبرامج المرتبطة بزارعى القوقعة بصفة عامة هند إسماعيل إمبابي (٢٠٠٧)، أحمد عيسى، يحي عبيدات (٢٠١٠)، ودراسة Leminen (2014)، ودراسة .Omotayo. (2014)، ماجد عبد العزيز (٢٠١٥)، ودراسة Rich, Levinger, Werner & Adelman (2015) ، الرميصاء أسامة (٢٠١٦).

خطوات إعداد البرنامج:

- تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- تم تحديد الأنشطة المناسبة لكل هدف مع الحرص على التكامل بين هذه الأنشطة فيما بينها.
- تم وضع جلسات البرنامج.
- تم عرض جلسات البرنامج على المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفسة والصحة النفسية ومناهج طرق تدريس.
- تم إجراء بعض التعديلات بناءً على آراء السادة المحكمين.
- تم التوصل إلى البرنامج فى صورته النهائية.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج: اعتمدت الباحثة على أسلوب الإرشاد الجماعي والذى يقوم على فهم الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً،

وأنه من خلال أنشطة البرنامج يمكن إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والاحتياجات وتفريغ الشحنات الانفعالية وبالتالى التخفيف من حدة الاغتراب لدى الأطفال السوريين، وقد راعت قابلية السلوك للتعديل والتغيير، وأن يرتكز البرنامج على خصائص الأطفال، واحتياجاتهم، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتشجيع الأطفال على المشاركة فى الأنشطة والألعاب المقدمة من خلال البرنامج.

الخدمات التى يقدمها البرنامج: تتمثل الخدمات المباشرة فى مساعدة الأطفال زارعى القوقعة فى تنمية مفهوم ذات إيجابى، أما الخدمات غير المباشرة فهى تتضمن خدمات إجتماعية تتمثل فى تدعيم العلاقات بين الأطفال أثناء أنشطة البرنامج مما يزيد من إحساسهم بالدعم الاجتماعى وإشباع بعض الاحتياجات النفسية لديهم متمثلة فى الإحساس بالأمن النفسى والطمأنينة والحب والتقدير والحاجة للانتماء، وخدمات إنسانية تتمثل فى الاهتمام بالأطفال زارعى القوقعة الذين هم فى حاجة ملحة إلى الدعم الاجتماعى والمساندة النفسية.

التخطيط العام للبرنامج: تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العملى، والإجرائى كالاستراتيجيات، والأساليب المتبعة فى تنفيذ الأنشطة، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد جلسات البرنامج ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

الأهداف العامة للبرنامج: تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة.

جدول (٨)

محتوى الجلسات

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة الأولى	نشاط حركي موسيقي (حفل الاستقبال)	• إيجاد جو من الألفة بين المعلمات والأطفال. • يندمج مع الأطفال الآخرين. • يشعر بالحب والعاطفة ممن حوله.
الجلسة الثانية	الكراسي الموسيقية	• تدرك الأم قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه. • تميز الأم الأسلوب الأمثل للتعامل مع طفلها.
الجلسة الثالثة	نشاط مسرحي (من أنا)	• يتعرف الطفل على خصائص بعض الحيوانات. • يميز الطفل أصوات بعض الحيوانات.
الجلسة الرابعة	القائد يقول	• يشارك زملاؤه في لعبة حركية. • يفهم بعض الأوامر الحركية " اجري– امشي– اقفز • ينفذ أمر أو أمرين متتابعين.
الجلسة الخامسة	قوقعتي الكسولة	• تتعرف على تكوين القوقعة السليمة. • تميز الأم التركيب الداخلي لجهاز القوقعة.
الجلسة السادسة	طفلي يزرع	• تتعرف على أهم الاستعدادات اللازمة لتأهيل الطفل لزراعة القوقعة. • تدرك ما بعد الزراعة بشكل واقعي.
الجلسة السابعة:	طفلي يستطيع	• تدرك الأم قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه. • تميز الأم الأسلوب الأمثل للتعامل مع طفلها.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة الثامنه:	نشاط درامى • دراما السوق	• أن يتعرف الطفل على بعض المفاهيم مثل الأمانة، النظافة، البيع والشراء. • أن يتفاعل الطفل مع الآخرين فى لعب الأدوار. • أن يقارن الطفل بين المهن المختلفة الموجودة فى السوق.
الجلسة التاسعة	دراما عيد الميلاد	• أن يتعرف الطفل على التقويم (يوم– شهر – سنة) • أن يذكر الطفل أيام الأسبوع. • أن يشارك الطفل الآخرين فى أفراحهم. • أن يعبر الطفل إن انفعالاته بحرية.
الجلسة العاشرة	الزيارة	• أن يتعرف الطفل على آداب الزيارة، وآداب الحديث، وآداب المائدة. • أن يتعاون الطفل مع زملائه فى لعب الأدوار. • أن يظهر الطفل من خلال لعب الأدوار تقبله لذاته ورضاه بها.
الحادية عشر	سلطة الفاكهة	• يميز بعض أنواع الفاكهة. • يسمي بعض أنواع الفاكهة. • يشارك في اعداد سلطة الفاكهة.
الجلسة الثانيةعشر	تاجي	• يميز أشكال بعض الخضروات. • يشارك في تنفيذ تاج الخضروات. • يعبر عن اعجابه بالتصفيق.
الثالثة عشر	مدينة الألوان	• يشارك في تلوين مدينتي. • يسمي بعض الألوان بأسمائها. • يبدي رأيه في شكل المدينة.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة الرابعة عشر	نشاط قصصي (الأرنب الغضبان)	• يستمع الطفل لأحداث القصة. • يذكر أسماء بعض الحيوانات. • يحاكي الطفل الأرنب الغضبان.
الخامسة عشر	حيوانات مزرعتي	• يميز بعض حيوانات المزرعة " خروف- كلب- قطة- حصان- بقرة- حمار- أرنب. • يصمم عروسة اصبع لاحدى حيوانات المزرعة. • يسمي بعض حيوانات المزرعة. • يعبر عن اعجابه بالتصفيق.
السادسة عشر	حديقة الحيوانات	• يسمي أشكال مجموعة الحيوانات. • يعبر عن رأيه في عمل الآخرين. • يشكل بعض أشكال الحيوانات باستخدام الورق الملون.
السابعة عشر	سباق الأرانب	• يميز شكل الأرنب بين أشكال بعض الحيوانت. • يقلد قفزة الأرنب. • يتقبل نتيجة السباق بروح رياضية. • يميز بين سريع وبطيء.
الثامنة عشر:	أشيائي المفقودة	• يسمي الطفل بعض الأشياء. • يصف مكان بعض الأشياء (قلم، شنطة، ساعة، حذاء). • يدرك أهمية مساعدة الآخرين وقت الحاجه.
التاسعة عشر	الأرنب والسلحفاة (نشاط قصصي)	• يميز بين سريع وبطيء. • يدرك سوء عاقبة الغرور. • يقارن بين وضعية جسم الكسول والنشيط. • يتقبل فكرة الاعتذار عند الخطأ.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة العشرون	لعبة التماثيل	• يربط بين وضعيات الجسم المختلفة وأسمائها. • يحاكي وضعيات الجسم المختلفة.
الحادية والعشرون	قرد يضحك	• يميز أن صوت القرد الضحك. • يحاكي الطفل الضحك. • يربط بين الصوت وكلمة ضحك.
الثانية والعشرون	بكاء الصغير (نشاط قصصي)	• يربط بين صوت البكاء وكلمة بكاء. • يستمع لأحداث القصة. • يضع حلول بديلة لاسكات الطفل الباكي.
الثالثة والعشرون	نشاط موسيقي (احنا الأصدقاء)	• يردد كلمات الأغنية. • يؤدي حركات إيقاعية على الموسيقى. • يدرك مفهوم الصداقة.
الرابعة والعشرون	ماذا أشعر	• يربط الطفل بين الصوت والتعبير الوجهي المناسب له. • يرسم الطفل التعبيرات المختلفة على الوجه. • يقلد التعبيرات المختلفة عند سماع صوتها.
الخامسة والعشرون	نشاط قصصي (مساعدة عصفور)	• يتعاون مع اصدقائة فى عمل جماعى. • يدرك أهمية تقديم المساعدة لمن يحتاجها. • يقدم حلول بديلة لمساعدة العصفور.
السادسة والعشرون	نشاط مسرحى (مكسوف وغضبان)	• يميز بين الشخص الغضبان والمكسوف. • يلتزم الطفل بدوره في المسرحية. • يقلد تعبير (مكسوف أو غضبان).
السابعة والعشرون	يدي تساعدني	• يدرك أهمية اليد في جسم الانسان. • يحدد الوظائف التي يستطيع أداءها بيديه.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الثامنة والعشرون	أرى بعيني	• يدرك أهمية العين لكل الكائنات. • يحدد الوظائف التي يستطيع أداءها بيديه.
التاسعة والعشرون	متاهة الأشكال	• يحدد الطفل بداية المتاهة. • يتقبل الطفل نتيجة السباق بروح رياضية.
الثلاثون	أين أنا؟	• يحدد الطفل مصدر الأصوات التي يسمعها. • يربط بين الصوت ومصدره. • يدرك وظيفة الأذن للإنسان.
الحادية والثلاثون	حديقة الأزهار	• يميز الروائح المختلفة للأشياء. • يدرك وظيفة الأنف للإنسان.
الثانية والثلاثون	ما الناقص؟	• يميز الطفل أجزاء الوجه. • يذكر الطفل وظيفة كل عضو من أجزاء الوجه.
الثالثة والثلاثون	مرآة الإختلافات	• يحدد الإختلافات بين الصورتين. • يذكر أوجه التشابه والاختلاف بين الصورتين.
الخامسة والثلاثون	منظار الأشكال	• يعد الطفل الأسماك المخبأة في الشكل. • يميز الأشكال المخبأة بالصورة. • يذكر الأشكال الموجودة بالصورة.
الخامسة والثلاثون	سلة الخضروات (نشاط حركي)	• يستمتع باللعب مع أصدقائه. • يمارس النشاط الحركي. • يتقبل نتيجة السباق.
السادسة والثلاثون	حفلة الختام	• يستمتع باللعب مع اصدقائه. • ينفخ الطفل بالونات الحفل. • يساعد في تجهيز مكان الحفل مع اصدقائه.

جدول (٩)

محتوى جلسات الآباء

الموضوع الأول: لا أسمع		
المدى الزمنى	الهدف العام	الأهداف الاجرائية
يوم	رفع وعى الأمهات بالإعاقة السمعية	• يضع تعريفاً للاعاقة السمعية. • يحدد أسباب الاعاقة السمعية. • يستنتج الأعراض الشائعة للاعاقة السمعية. • يتعرف على الأسباب التى تجعل الحالة أسوأ. • يقترح أساليب مساعدة الأطفال المعاقين سمعيا. • يستنتج الاحتياجات اللازمة لعلاج الاعاقة السمعية. • يتعرف على طرق علاج الاعاقة السمعية. • يحدد دور الوالدين فى التعامل مع الطفل ذو الاعاقة السمعية. • يتعرف على بعض الأساليب التربوية لمساعدة الأطفال المعاقين سمعيا (بالأمثلة التطبيقية).
الموضوع الثانى: كيف نسمع		
المدى الزمنى	الهدف العام	الأهداف الاجرائية
يوم	رفع وعى الأمهات بتركيب الجهاز السمعى	• يحدد تركيب الجهاز السمعى. • يتعرف على أجزاء الأذن. • يتعرف على الأذن الخارجية (مكوناتها- ووظيفتها). • يتعرف على الأذن الوسطى (مكوناتها- ووظيفتها). • يتعرف على الأذن الداخلية (مكوناتها- ووظيفتها). • يستنتج كيف تتم عملية السمع.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة والصحة النفسية وعلم نفس الطفل.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

- **القياس القبلى:**

تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على الأطفال زارعى القوقعة، وقد تم ذلك على مدار يومين فى الفترة من (٢٠١٥/٧/٢٥) حتى (٢٠١٥/٧/٢٦).

- **تطبيق البرنامج:**

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج مع الأطفال زارعى القوقعة وذلك فى الفترة من (٢٠١٥/٧/٢٩) حتى (٢٠١٥/١١/٣).

- **القياس البعدى:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مفهوم الذات على الأطفال زارعى القوقعة، وقد تم ذلك على مدار يومين فى الفترة من (٢٠١٥/١١/٤) حتى (٢٠١٥/١١/٥).

- **القياس التتبعى:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاغتراب على الأطفال السوريين، وقد تم ذلك على مدار ثلاثة أيام، بعد مرور أسبوعين تقريبا من تطبيق القياس البعدى وذلك بهدف قياس تتبع فاعلية البرنامج وقد تم تطبيق

القياس التتبعى على الأطفال فى الفترة من (٢٠١٥/١١/٢١) حتى (٢٠١٥/١١/٢٢)..

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار كا٢.
- معامل ارتباط بيرسون Correlation pearson.
- معادلة ألفا– كرونباخ.
- اختبار ولكوكسنWilcoxon.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على أنه: **توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعه في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج علي مقياس مفهوم الذات في اتجاه القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج علي مقياس مفهوم الذات كما يتضح فى جدول (١٠).

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج

على مقياس مفهوم الذات (ن=١٠)

المتغيرات	القياس القبلى– البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الجانب الجسمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥٠	– ٥٥	٢.٨٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الجانب الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥٠	– ٥٥	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الجانب العقلي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥٠ –	– ٥٥ – –	٢.٨٢٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الجانب الوجداني	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥٠ –	– ٥٥ – –	٢.٨٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥٠ – ١	– ٥٥ – –	٢.٨١٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعه في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج علي مقياس مفهوم الذات (الجانب الجسمي، الاجتماعي، العقلي، الوجداني الدرجة الكلية) عند مستوي دلالة (٠,٠١) في اتجاه القياس البعدي

ويوضح شكل (١) مدى فاعلية البرنامج لتنمية مفهوم الذات لدي الأطفال زارعي القوقعه

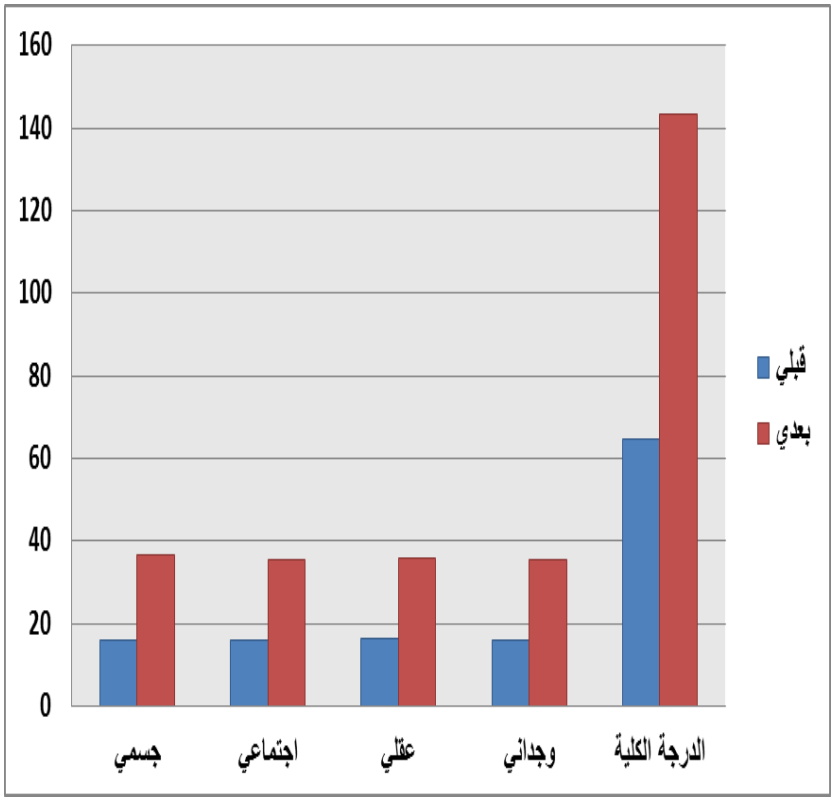

شكل (١)

فاعلية البرنامج لتنمية مفهوم الذات

عرض النتائج:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ في أبعاد مقياس مفهوم الذات (الجانب الجسمي، الاجتماعي، العقلي، الوجداني الدرجة الكلية) لدى أطفال العينة زارعي القوقعة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي وذلك في الجانب الجسمي؛ الذي يتضمن مفهوم الطفل عن نفسه ومدى تقبله لجسمه وشكله مع مدى توظيفه لأعضاء جسمه بشكل يساعده على الاندماج مع الجماعة بشكل مناسب. وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج أن إعطاء الطفل نظره إيجابية عن نفسه بمدح ملامحه أو تشجيعه على أداء أحد المهارات التي تتطلب أداء بدني يعتبر حافز قوي للطفل حتى يتقن أداء العديد من المهارات، كارتدائه للجزء الخارجي بنفسه، أن يلعب وهو مراعي لسلامة القوقعة وهي مهارات تحسنت بشكل كبير بعد البرنامج موضوع الدراسة.

كما تشير النتائج لوجود فروق دالة لصالح القياس البعدي في الجانب الاجتماعي لدى الأطفال؛ وهو ما يتضمن تشير لفكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومدى قدرته على تكوين صداقات والاندماج مع الأفراد ومشاركتهم أنشطتهم ومدى إحساسه بتقبل الآخرين له، ومدى ما يشعر به من بهجة ومرح وهو وسط زملائه وأخواته.

وقد لاحظت الباحثة أن تشجيع الطفل على التعامل مع الآخرين كبار السن خاصة وتقبلهم لطريقته في التعبير وتشجيعه على ذلك يساعد على تحسن المهارات الاجتماعية لدى الطفل وأيضًا يساعد على تنوع المفردات التي يستخدمها للتواصل معهم، وأن الأطفال زارعي القوقعة فيما بينهم كانوا يستخدمون الإشارة كأداة للتواصل فيما بينهم ولكن بعد البرنامج أصبح استخدام الكلام هو أداتهم الأساسية حيث شجعهم على استخدام الكلمات الاستحسان والتشجيع المستمر وأيضًا ساعدهم على فهم العديد من المواقف الاجتماعية والتعامل معها.

وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة لصالح القياس البعدي في الجانب الوجداني، تتصل بكفاءة الفرد الشخصية ورأيه في نفسه، كما تعكس شعور التلميذ وصفاته من خلال ثقته، والتوتر والخجل والقلق والانطواء والقدرة على الاعتماد على الذات، وما يعانيه الطفل من اضطرابات مثل الخوف والحزن، لاحظت الباحثة أنه عند بداية البرنامج فإن الأطفال زارعي القوقعة ليس عندهم تمييز لتعبيرات الوجه فإنهم يعرفون تعبير واحد فقط يعمموه على كل التعبيرات الأخرى، احدى الأطفال تسمي كل التعبيرات سواء خايف أو غضبان أو متردد أو مريض زعلان فهي تميز زعلان وفرحان فقط، وقد هدف البرنامج لإدراك تعبيرات الوجه مع إعطاء الأطفال تفسيرات مختلفة لكل تعبير حتى يفهم الطفل لما قد يكون الشخص حزين أو سعيد حتى الربط بين الحالة الانفعالية ووضعيات الجسم وقد تجاوب الأطفال بشكل رائع لهذا البعد.

كما وجدت فروق دالة لصالح القياس البعدي في الجانب العقلي، وهو يتضمن تشير إلى مدى تفهم الطفل لإمكاناته العقلية من حيث قدرته على التركيز والتذكر والانتباه وقدرته على أداء الأنشطة العقلية

المختلفة، وأداء واجباته ومدى إعجاب المدرسين به وقدرته على الشرح أمام زملائه، وهو الجزء الذي يغفله العديد من الأخصائيين الذين يعملون مع الأطفال زارعي القوقعة حيث يبدؤون معهم في مكونات التخاطب دون النظر للأساس العقلي لذلك وقد عمدت الباحثة طوال البرنامج موضوع الدراسة إلى عمل أنشطة مساعدة لتنمية انتباه الأطفال وادراكهم للفروق المختلفة بين الأشكال وحلهم لبعض المشكلات المتضمنة بالأنشطة.

قد تطور أداء الأطفال في الأنشطة المختلفة كالتصنيف وإيجاد الفروق بين الأشياء وهو ما ساعدهم في الربط بين الأشياء وعمل علاقات وزيادة إدراك الطفل للأشياء من حوله، عند عمل نشاط لمرونة التفكير وهو يتضمن بحث الطفل عن عدد مختلف من الأشياء دائرية الشكل فنجد تباين بين استجابات الأطفال؛ حيث اقتصرت احدى الأطفال على الأشياء التي تشير عليها أمها بينما بحثت طفلة أخرى عن كل الأشياء الموجودة في بيتها.

وهناك طفل أعطى العديد من الأشياء التي قابلها بداية من خروجه من الجلسة وحتى ميعاد الجلسة التالية وقد أتى بعدد كبير ومتنوع من الأشياء، وقد تحسن هذا الأمر كثيرًا لدى كل الأطفال بدرجة كبيرة.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح القياس البعدي في جانب الدرجة الكلية، وهو ما يتضح في الدرجة الكلية من مجمل باقي جوانب مفهوم الذات وهو ما يشير لفاعلية البرنامج موضوع الدراسة في تنمية مفهوم الذات للأطفال زاعي القوقعة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن أن ترجع إلى مجموعة من الأسباب منها الطرق

المستخدمة فى البرنامج الارشادى مثل الإرشاد الجماعى والإرشاد باللعب والإرشاد بالأنشطة وما تتضمنه تلك الطرق من فنيات مثل لعب الدور والمناقشة والحوار والنمذجة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه وبالتالى يعبر عن مخاوفه مما يساعد فى التنفيس الانفعالى وكذلك فإن هذه الفنيات تساعد الطفل فى اكتشاف ذاته مما يساعده على تقبل ذاته واحترامها.

كما أن لعب الدور يتضمن كثيراً من مظاهر التعلم الاجتماعى التى تساعد الطفل على إبراز ذاته ووعيه بها، كما أن لعب الدور يتيح للطفل فرص للتعبير عن نفسه بتلقائية دون قيود، والتحدث أمام الآخرين بحرية.

كما نجد أن استخدام فنية النمذجة التى عن طريقها يمكن إحداث تغييرات سلوكية إيجابية، كما أن الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام فى مجال إرشاد الأطفال، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مراحل النمو التى يمر بها الطفل وتناسبها، وأنه يفيد فى تعليم الطفل وفى تشخيص مشكلاته، وفيه يعبر الطفل عن دوافعه ورغباته ومشاعره واتجاهاته.

كما يتم إزاحة تلك المشاعر تجاه الآخرين إلى أشياء أخرى بديلة كأدوات اللعب مما يخفف عن الطفل الضغط والتوتر الانفعالى، كما تبين بعض البحوث أن اختلاط الأطفال زارعي القوقعة بالعاديين له تأثير إيجابي في تحسن مفهوم الأطفال حول ذاتهم. أيضاً، كما يسهم دمج الأطفال زارعي القوقعة مع أقرانهم العاديين في انشطة اللعب الحر في مشاركة الأطفال معاً بصورة تلقائية في اللعب الجماعي التعاوني، وكذلك

زيادة التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم (Maurya & Singh, 2015: 39)، وهذا يتفق مع الدراسة التي أجراها (Cambra, & Silvestre, 2013: 197) على استخدام الأقران للتدريب على الاستجابة المحورية كأساس لتحسين مفهوم الذات لأقرانهم الصم زارعي القوقعة في الفصول.

واستنادا لتلك الدراسات قامت الباحثة بتقديم بعض الجلسات الارشادية فى صورة لعب أدوار مثل دراما السوق، دراما عيد الميلاد..... كان يتشارك فيها الأطفال زارعى القوقعة مع بعض الأطفال العاديين متمثلين فى اخوات واقارب أطفال المجموعة، كما كانت تطلب من الأمهات فى بعض الواجبات المنزلية مشاركة الاخوات للطفل زارع القوقعة النشاط.

وكذلك من الممكن أن يكون للبرنامج هذه الفعالية لأنه تبنى فكرة تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة فكما ذكرت مسبقاً فهناك العديد من الدراسات التى أكدت على العلاقة بين مفهوم الذات وزراعة القوقعة منها Manalo, G. M. (2014)، ودراسة Carlos, E. (2015) ودراسة Tiejo, V., & Arnold, W. (2016)، حيث نجد أنه من الخطوات الهامة التى تكفل حسن توافق زارعى القوقعة مع محيطه تعديل مفهومه عن ذاته واقتلاع جذور الخشية الاتصالية التى لازمته طويلاً فأصبحت جزءاً من شخصيته، وسيكون الأمر أسهل وأدوم إذا ما بدأ منذ مرحلة الطفولة، وهى مرحلة مشتعلة بالنشاط والفضول والقدرات المتفجرة، لذا فإن لتعديل مفهوم الذات فى هذه المرحلة أهمية قصوى.

فالطفل لا يزال فى جذوة حيويته وفيض نموه، ولا يزال أيضاً قادراً على تغيير ذاته وخاصة إلى ما اقترنت إجراءات تنمية مفهوم ذات إيجابى بدرجة عالية من الدافعية والاستعداد لاكتساب المهارات المناسبة. حيث يمثل التعرض المبكر للغة والتفاعل والتواصل مع الآخرين بعض العوامل المساعدة على تشكيل مفهوم الذات لدى الأطفال. وإذا لم يحدث ذلك التدخل المبكر يُحرم الأطفال زارعي القوقعة من ذلك المصدر الهام لبناء مفهوم الذات (Moog, Geers, Gustus, & Brenner, 2013: 75).

كما يمكننا أن نؤكد على دور الأمهات فى البرنامج (الجلسات الارشادية المقدمة للأمهات) مما ساهم فى فعالية البرنامج أيضاً فهناك دراسات تؤكد على ضرورة إشراك الوالدين فى البرامج الموجه للزارعى القوقعة منها دراسة Ellis (2011)، ودراسة (Marjory & Steinberg 2012) اللاتى أكدتا على وجود علاقة موجبة بين مشاركة آباء الأطفال زارعي القوقعة في البرامج الإرشادية وبين مستويات نمو مفهوم الذات الإيجابي لدى أطفالهن.

كما اتفق غالبية الباحثين على أنه من بين أهم وسائل دعم نمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة هو من خلال إرشاد الآباء حول التقبل الإيجابي للإعاقة السمعية للطفل والاحتياجات السمعية الإضافية المرتبطة بزراعة القوقعة (Kanoy, 2013: 10).

وترى الباحثة أن ما سبق يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التى تؤكد على أهمية البرامج سواء تدخل مبكر أو إرشادية أن قائمة على الأنشطة المختلفة فى تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى زارعى القوقعة، حيث توصلت جميعها إلى أن الأطفال زارعي القوقعة أفراد المجموعة التجريبية المشاركين في البرامج أظهروا تحسن في مفهوم الذات منها دراسة Brice & Strauss. (2015)، ودراسة Rich, Levinger, Werner & Adelman (2015)، ودراسة Morettin & Dos Santos (2016)، ودراسة Leminen (2014)، ودراسة Omotayo. (2014)، أما (Nikopoulos, & Keenan, 2013: 678) فقد أكد على أن برامج التدخل المبكر تمثل استراتيجيات شائعة لتعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار زارعي القوقعة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من حيث فاعلية البرنامج الارشادى.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادى علي مقياس مفهوم الذات فى اتجاه القياس التتبعى.**

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مفهوم الذات كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مفهوم الذات

(ن= ١٠)

المتغيرات	القياس البعدى– التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الجانب الجسمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ٥ ٥ ١٠	– ٣.٠٠	– ١٥	٢.٠٤١	دالة عند ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
الجانب الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ٦ ٤ ١٠	– ٣.٥٠	٢١,٠٠	٢.٢٠٧	دالة عند ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
الجانب العقلي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ٦ ٤ ١٠	– ٣.٥٠	٢١	٢.٢٣٢	دالة عند ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
الجانب الوجداني	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ٧ ٣ ١٠	٤.٠٠	٢٨,٠٠	٢.٣٧٩	دالة عند ٠.٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
المقياس ككل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٠ ١٠	٥.٥٠	٥٥	– ٢.٨٢٥	دالة عند ,١٠	في اتجاه القياس التتبعي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى٠.٠٥

عرض النتائج:

يتضح من جدول (٤) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعه في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج علي اختبار مفهوم الذات (الجانب الجسمي، الاجتماعي، العقلي، الوجداني) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في اتجاه القياس التتبعي بينما توجد فروق في الدرجة الكلية عند مستوي (٠,٠١).

تفسير النتائج:

تشير النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات لصالح القياس التتبعي، وتُرجع الباحثة وجود فروق فى القياسين البعدى والتتبعى أولاً إلى ما تم ذكره فى تفسير الفرض الأول حول– أهمية البرنامج–، حيث ترى الباحثة أن السبب فى هذه الفعالية للبرنامج– سواء جلسات الأطفال أو الجلسات المقدمة لأمهاتهم– ما يحتويه من جلسات تعتمد على الارشاد باللعب وهو وسيلة فعالة للاستجابة للاحتياجات الخاصة للأطفال زارعي القوقعة ويزداد اعتماده وقبوله كاستراتيجية ارشادية جيدة وملائمة للنمو. ويعمل على خلق بيئة متوازنة غير مهددة للأطفال مما يجعلهم أكثر قابلية للمشاركة وبالتالي يمثل وسيلة ملائمة نمائياً في مجال التواصل للأطفال زارعي القوقعة (Soltanifar, & Ardani, 2013: 432)، كما يوفر الارشاد باللعب بيئة آمنة للطفل للتعبير عن نفسه (مشاعره, وأفكاره, وخبراته, وسلوكياته) من خلال اللعب الذي يمثل أداة الاتصال الرئيسية للطفل. تبين البحوث أن خبرات الارشاد باللعب مفيدة للأطفال زارعي القوقعة في تنمية مفاهيمهم للذات وتقدير الذات. حيث يمثل الارشاد

باللعب بيئة أقل تهديداً للطفل زارع القوقعة للدخول في خبرات جديدة آمنة، ويخفض شعور الطفل بالتوتر ويحفز مشاركته في الأنشطة، ويزيد من تلقائية الطفل. (Eriksson, 2014: 38) مما ساهم فى رفع مستوى إيجابية مفهوم الذات لدى الأطفال زارعى القوقعة وجعلهم ينظرون لأنفسهم نظرة مختلفة عن ذى قبل فبمجرد أن أخذ كل طفل منهم الثقة فى نفسه وأنه يمتلك أشياء أخرى كثيرة وجميلة تجعله يتساوى مع أقرانه جعلهم يأخذون الثقة فى أنفسهم، وكذلك ارتفاع مستوى مهارات التواصل لدى الأطفال زارعى القوقعة مما أدى إلى ارتقائهم على سلّم السلوكيات التوكيدية والثقة بالذات والتعامل الفاعل فى المواقف المختلفة، وهذا ما أكدته الأمهات للباحثة بعد انتهاء البرنامج، وهذا يعنى أنه بالرغم من انتهاء البرنامج الارشادى إلا أن أثره لازال مستمر، ثانيا هذا يتفق مع ما أشار إليه كارل روجرز Rogers ١٩٥١ صاحب نظرية الذات Self Theory أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسى الممركز حول العميل Client- Centered Therapy الذى يؤمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير فى السلوك تكون بأن يحدث التغيير فى مفهوم الذات. وهذا ما قامت به الباحثة فى البرنامج الارشادى حيث أنها ساعدت الأطفال على تنمية مفهوم الذات، ولا يقصد بتغيير مفهوم الذات مجرد زيادة التبصر الذاتي وتقدير الذات، ولكن يتضمن العمل لاستبدال قناعة الفرد بأنه شاذ عن الآخرين، بقناعة إيجابية تؤكد على كفاءته التواصلية، وعلى انتماءه للناس العاديين؛ لذا كان الهدف الأساسى من الجلسات توافق الفرد مع ذاته وإحساسه بالرضا معها، فيكون التركيز فيهما على

زيادة تبصر الفرد بذاته وتقبلها وكذلك السعى لتغييرها، أو زيادة كفاءتها (هند إسماعيل، ٢٠٠٧).

التوصيات:

- ضرورة اجراء بحوث ودراسات حول الجوانب النفسية للأطفال زارعى القوقعة مرحلة الطفولة المبكرة.
- ضرورة وجود اخصائى نفسى لتقديم الإرشادات النفسية للأطفال زارعى القوقعة وأولياء أمورهم بخلاف اخصائى التخاطب.
- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج توعية للآباء بالأساليب التي يتبعونها في معاملة أبنائهم زارعى القوقعة، على أن تشمل هذه التوعية تأثير زراعة القوقعة على الجوانب النفسية المختلفة للطفل..

البحوث المقترحة:

- برنامج تدخل مبكر لتنمية التواصل اللفظى لدى الأطفال زارعى القوقعة.
- صورة الجسم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال زارعى القوقعة فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال زارعى القوقعة.
- برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية تقدير الذات لدى الأفال زارعى القوقعة.

المراجع:

- إبراهيم قشقوش (١٩٨٣). اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عيسى، يحي عبيدات (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلى سمعى لفظى وعلاقته بالتمييز السمعى والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية فى مدينة جدة. جدة. مجلة كلية التربية. العدد (٨١).
- الرميصاء أسامة محمد (٢٠١٦). برنامج لتنمية الادراك السمعى لدى الأطفال زارعى القوقعة. ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- طلعت منصور (١٩٩٨). اختبار دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال. القاهرة: مكتبة انجلو المصرية.
- عادل عز الدين الأشول (٢٠١٥). مقياس مفهوم الذات للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٨). اختبار مفهوم الذات للأطفال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ماجد عبد العزيز، سيد إسماعيل النجار (٢٠١٥). برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني وأثره على النمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة. ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية قسم التربية الخاصة.
- مديحة محمود الجنادى (٢٠١٣). مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى احتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- هند إسماعيل إمبابي عبد النبي (٢٠٠٧). برنامج إرشادى لتنمية مفهوم الذات وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتلعثمين. دكتوراة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

- **Angelides P, Aravi C. (2012). A comparative perspective on the experiences of deaf and hard of hearing individuals as students at mainstream and special schools. Am Ann Deaf;151(5):476–487.**
- **Archbold S, Sach T, O'Neill C, Lutman M, Gregory S. (2011). Outcomes from cochlear implantation for child and family: parental perspectives. Deaf Educ Int.;10(3):120-42.**
- **Bat, Y & Deiman, E. (2016). Peer relationships of children with cochlear implants. Journal of Deaf Studies & Deaf Education, 6(3), 186-199. doi:10.1093/deafed/6.3.186**
- **Batool, S.; Tahir, T.; Green, Z. A., & Ishfaq, U. (2016). Hearing Aids Versus Cochlear Implants: Aiding the Development of Self-Concept for Promoting Linguistic Competencies, JIIMC; 12 (1): 8.**
- **Bratton, S.,& Ray, D. (2015). A Meta-Analysis of the Play Therapy Outcome Research from 1947 to Present. International Journal of Play Therapy, 10(1): p.12.**
- **Brice, P. J., & Strauss, G. (2015). Effectiveness of Behavioral Cognitive Therapy to Improve Self-concept of children with Cochlear Implants in Germany: A Controlled Study, Children Health, Medicine and Therapeutics, 9 (1).**
- **Brown, P. M., Remine, M. D., Prescott, S. J., & Rickards, F. W. (2012). Social interactions of preschoolers with and without impaired hearing in integrated kindergarten. Journal ofEarly Intervention, 23(3), 200-211.**
- **Bruce J. Ellis (2011). "Does Father Absence Place Daughters at Special Risk for Early**

Problems?" Child Development 74, No. 3 (2008): 801–821.

- **Calderon R, Greenberg MT. (2013). Social and emotional development of deaf children: family, school and program effects. New York: Oxford University Press.**
- **Cambra C, Silvestre N. (2013). Students with Special Educational needs in the Inclusive Classroom, Social Needs of Education, 197-208.**
- **Campbell and Lavallee. (2015). J.D. Campbell and L.F. Lavallee, Who am I? The role of self-concept confusion in understanding the behavior of people with low self-esteem. In: R.F. Baumeister, (Editor), Self-esteem: The puzzle of low self-regard. Plenum, New York.**
- **Carlos, E. (2015). Self-concept and Psychological Functioning of Young Children with Cochlear Implants in Nigeria, Journal of Deaf Studies and Deaf Education; 6 (3).**
- **Carmela, M.; Francesco, G.; Bruno, G.; Patrizia, L.; Emanuela, B.; Rizzo, A., & Salvatore, S. (2014). Representation, Projection and Cochlear Implant: a single case study, Mediterranean Journal of Clinical Psychology; 2 (1): 23.**
- **Chapman, M. & Dammeyer, J. (2012). The significance of deaf identity for psychological well-being, University of Copenhagen.**
- **Dandy, J., & Nettelbeck, T. (2011). The Model Student? An Investigation Of Chinese Australian Cochlear Implants Students' Academic Achievement, Studying, And Causal Attributions For Academic Success And Failure. Australian Psychologist, 35, 208-215.**

http://dx.doi.org/10.1080/00050060008257480

- DeLuzio, J., & Girolametto, L. (2011). Peer interactions of preschool children with and without hearing loss. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 54(4), 197-210.
- Donohue, D. K. (2014). "Self-concept in Children with Cochlear Implants." Thesis, Georgia State University, 208.
- Edwards, L., Hill, T., & Mahon, M. (2012). Quality of life in children and adolescents with cochlear implants and additional needs. International journal of pediatric otorhinolaryngology, 76(6), 851-857.
- Elkayam, J., & English, K. (2013). Counseling adolescents with hearing loss with the use of self-assessment/significant other questionnaires. Journal of the American Academy of Audiology, 14, 485–499.
- Eriksson, S. (2014) Children In Play Therapy: What Significance Does This Have For Their Parent's Perceived Health? Bachelor thesis in Public Health science. The Faculty of Health and Occupational Studies. The University of Gävle, Sweden, p. 38
- Evans, J. (2013). Piezoelectric-Based, Self-Sustaining Artificial Cochlea. Browse all Theses and Dissertations. Paper 1159, p. 2-8.
- Fahive, M., Chuang, Y. & Li, C. (2016). Reliability and Validity Evidence of the Chinese Piers--Harris Children's Self-Concept Scale Scores among Taiwanese Children. Journal of Psychoeducational Assessment, v29 n3 p273-285.
- Filer, R. D., & Filer, P. A. (2016). Practical considerations for counselors working with hearing

children of deaf parents. Journal of Counseling & Development, 78, 38-43.

- Filipo, R., Bosco, E., Mancini, P., & Ballantyne, D. (2014). Cochlear implants in special cases: Deafness in the presence of
- Fiori, K. A., & Seal, B. C. (2016). Children with cochlear implants: A review of demographics and communication outcomes. American Annals of the Deaf,154(3), 311-333. doi:10.1353/aad.0.0102
- Gartrell, D. (2013). Replacing time-out: Part one- using guidance to build an encouraging classroom. Young Children; 56 (6), p: 201.
- Hadadian. (2015). An investigation of parent's attitude and the communication skills of their deaf children. American Annals of the Deaf, 136, 273-277.
- Huttenen, K. & Valimaa, T. (2014). Parents' views on changes of their child's communicati-on and linguistic and socio-emotional development after cochlear implant-tation. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15 (4), 383-404.
- Kanoy, K. W. (2013). "Parent-Child Relationships and Self Concept: A Comparison of Children With Cochlear Implants and Normal Counterparts. " PhD diss., University of Tennessee, 10.
- Keilmann, A., Limberger, A., & Mann, W. J. (2012). Psychological and physical well-being in hearing-impaired children. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 71, 1747–1752.
- Khan, L. Edwards, D. Langdon, (2012). The cognition and behavior of children with cochlear implants, children with hearing aids and their hearing peers: a

comparison, Audiol. Neurootol. 10: 117-126.
- Killeen, M. R. (2005) A Transactional Model of Children Self-Concept. Journal of Family Psychology, 12, 132-148.
- Kobosko, J. (2015) Satisfaction With Cochlear Implants in Post-Lingually Deaf and Its Nonaudiological Predictors: Psychological Distress, Coping Strategies, and Self-Esteem. Ear & Hearing 36(5):605-618.
- Koelle, W., Convey, J. J. (2014) The prediction of achievement of deaf adolescents from self-concept and locus of control measures, American Annals of the Deaf, 127, 769-779.
- Kushalnagar, P., Topolski, T. D., Schick, B., Edwards, T. C., Skalicky, A. M., & Patrick, D. L. (2015). Mode of communication, perceived level of understanding, and perceived quality of life in children who are deaf or hard of hearing. Journal of deaf studies and deaf education, 16(4), 512-523.
- Leigh, I. W., Maxwell-McCaw, D., Bat-Chava, Y., & Christiansen, J. B. (2012). Correlates of psychosocial adjustment in deaf children with and without cochlear implants: A preliminary investigation. Journal of Deaf studies and deaf education, 14(2), 244-259.
- Leminen, A. (2014). Impact of A program for Self-concept Development Based on Computer Games for Children with Cochlear Implants, Remedial & Special education, 19, 120-125.
- Lemley, N. N. (2014), "The Reliability of the Piers-Harris Children's Self-Concept Scale, Second Edition", Theses, Disserta-

tions and Capstones. Paper 705, p. 12.

- **Loy, B., Warner-Czyz, A. D., Tong, L., Tobey, E. A., & Roland, P. S. (2015). The children speak: an examination of the quality of life of pediatric cochlear implant users. Otolaryngology-Head and Neck Surgery, 142(2), 247-253.**
- **Makhubu, S. S. (2014). A Comparative Study on the Self-Concept of Learners with Learning Disabilities in Different Educational Settings, MA Thesis, University of Zululand, p. 18.**
- **Manalo, G. M. (2014). Self-Concept for Children with Cochlear Implants: A Qualitative Study, PhD Thesis, Boston University: USA.**
- **Marjory R. Gray and Laurence Steinberg, "Unpacking Authoritative Parenting: Reassessing a Multidimensional Construct," Journal of Marriage and Family 61, No. 3 (August 2012): 574–587**
- **Maurya, R., & Singh, V. K. (2015). study of self-concept of hearing impaired children in relation to their academic achievement, International Journal of Advanced Education and Research; 1 (5).**
- **Moog, J. S., Geers, A. E., Gustus, C., & Brenner, C. (2013). Psychosocial adjustment in adolescents who have used cochlear implants since preschool.Ear and hearing, 32(1 Suppl), 75S.**
- **Morettin, M., & Dos Santos, M. J. (2016). A Comparison Between Use and Non-use of Communication Activities in Kindergarten for Self-Concept Development for Cochlear Implant Children, Braz J Otorhinolaryngol; 8 (2).**
- **Morettin, M.; Dos Santos, M. J.; Stefanini, M. R.; Antonio, F. D.; Bevilacqua, M. C., & Cardoso, M. R. A. (2013). Measures of quality of life in children with**

cochlear implant: systematic review, Brazilian Journal of Otorhinolaryngoly;79(3):382-90.

- Most, T. (2015). The effects of degree and type of hearing loss on children's performance in class. Deafness & Education International, 6, 154–166.
- Mrug S, Wallander JL. (2015). Self-concept of Young People with Physical Disabilities: Does integration play a role? International Journal of Disability, Development and Education; 49: 267-80.
- Mullen, K. M. (2015), "The assessment of quality of life in cochlear implant users who range from young children to young adults compared to typical hearing peers", Independent Studies and Capstones. Paper 703. Program in Audiology and Communication Sciences, Washington University School of Medicine.
- Nevins, M. E., & Chute, P. M. (2014). Children with Cochlear Implants in Educational Settings. San Diego: Singular Publishing Group.
- Nikopoulos, C. K., & Keenan, M. (2013). Using Video Modelling to Teach Complex Social Sequences to Children with Cochlear Implants. Journal of Children Development, Vol. 37, pp: 678-593.
- Obrzut, J. E., Maddock, G. J., & Lee, C. P. (2010). Determinants of self-concept in deaf and hard of hearing children. Journal of Development and Physical Disabilities, 11, 237–251. doi: 10.1023/A:1021848632322.
- Omotayo, T. (2014). Effectiveness of A Direct Individual Learning Program for Self-Concept Development for Cochlear Implants

Preschool Children, Journal of Disability Research; 7 (1).

- **Omotayo, T. O. (2015). Self-Concept and Academic Performance of Hearing Impaired Students in Ondo State Schools, The Nigerian Journal of Research and Production; 19 (1).**
- **Percy-Smith, L.; Caye´-Thomasen, P.; Gudman, M.; Hedegaard, J. J., & Thomsen, J. (2010). Self-esteem and social well-being of children with cochlear implant compared to normal-hearing children, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology; 72: 111.**
- **ppleton, P. L., Minchom, P. E., Ellis, N. C., Elliott, C. E., Boll, V., Jones, P. (2016) The self-concept of young people with spina bifida: A population-based study, Developmental Medicine and Child Neurology, 36,198-215.**
- **Remine, M., Care, E. & Grbic, M. (2014). Deafness, Teacher-of-the-Deaf Support and Self--Concept in Australian Deaf Students. Deafness and Education International, v11 n3 p116-131**
- **Rich, S.; Levinger, M.; Werner, S., & Adelman, C. (2015). Early Intervention with Cochlear Implant Children: Effect of Innovative Program for Children's Self-Concept Development, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology; 1 (7).**
- **Rogers, Carl R. (1951). Client-Centered Therapy: Its Current Practice, Implications and Theory. Boston: Houghton Mifflin Company.**
- **Scheetz, N. A. (2014). Psychosocial Aspects of Deafness. Boston: Allyn and Bacon: 121.**

- **Soltanifar, A.,& Ardani, A. R. (2013). Attachment-Based Play Therapy for Iranian Children and Parenting Stress of Their Mothers. Middle-East Journal of Scientific Research 18 (4): 432-437, 2013.**
- **Spencer, P. E., & Marschark, M. (2013). Cochlear Implants Issues and Implications. In M. Marschark & P. E. Spencer (Eds.), Oxford Handbook of Deaf Studies, Language and Education (pp. 434-448). New York: Oxford University Press.**
- **Stinson M. (2014). Affective and social development. In: Nowell RC, Marshak LE, editors. Understanding Deafness and the Rehabilitation Process. Boston, MA: Allyn and Bacon;51–82.**
- **Thoutenhoofd, E. D., Archbold, S. M., Gregory, S., Lutman, M. E., Nikolopoulos, T. P., & Sach, T. H. (2015). Paediatric cochlear implantation: Evaluating outcomes. London, UK: Whurr Publishers.**
- **Tiejo, V., & Arnold, W. (2016). Self-concept and Ego Development in Deaf Children with Cochlear Implants: A Comparative Study, Journal of Deaf Studies and Deaf Education; 17 (3).**
- **Veiga, F., & Leite, A. (2016). Children Self-concept Short Scale: A version of PHCSCS, Procedia- Social and Behavioral Sciences; 2 (17): 63.**
- **Westling Allodi, M. (2016) Self-concept in children receiving special support at school, European Journal of Special Needs Education, 15, 69-78.**